

فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي
اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائدة

**The Effectiveness of a Counseling Program Based on Psychodrama
to Developing Social Skills for Students with Attention Deficit
Hyperactivity Disorder (ADHD)**

تماره محمود نصير

Tamara Mahmoud Nsair

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي- جامعة جرش الأهلية- الأردن

Associate Professor in Educational Psychology, Jerash University, Jordan

tnussir@yahoo.com

Accepted

قبول البحث

2023/8/19

Revised

مراجعة البحث

2023 /8/1

Received

استلام البحث

2023 /7/13

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2023.12.6.7>



This file is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائدة

The Effectiveness of a Counseling Program Based on Psychodrama to Developing Social Skills for Students with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)

الملخص:

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائدة.

المنهجية: تكونت عينة الدراسة من (30) طالبًا وطالبة من طلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مدارس محافظة إربد، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث تم توزيع أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية المكونة من (15) طالبًا وطالبة من طلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد تلقوا البرنامج الإرشادي المستند إلى السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية لمدة زمنية استغرقت (8) أسابيع، وبمعدل جلستان أسبوعيًا، مدة كل جلسة (60) دقيقة. أما المجموعة الضابطة وتكونت من (15) طالبًا وطالبة من طلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد تلقوا التدريب الإرشادي الاعتيادي.

النتائج: أظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائدة. وكانت أهم التوصيات هي اعتماد أسلوب السيكودراما في إعداد وبناء البرامج الإرشادية الخاصة بالطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة.

الخلاصة: أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها: زيادة الاهتمام بالبرامج الإرشادية الخاصة بتنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة، اعتماد أسلوب السيكودراما في إعداد وبناء البرامج الإرشادية الخاصة بالطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة، تعميم البرنامج الإرشادي على المدارس ومراكز الإرشاد النفسي والتربوي للاستفادة من نتائجه.

الكلمات المفتاحية: السيكودراما؛ المهارات الاجتماعية؛ الطلبة ذوي ضعف الانتباه؛ فرط النشاط الزائد.

Abstract:

Objectives: The study aimed to identify the effectiveness of a counseling program based on psychodrama to developing social skills for students with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD).

Methods: The sample of the study consisted of (30) male and female students with attention deficit hyperactivity disorder, who were chosen by the deliberate method from Irbid School. The study used the semi-experimental approach with the design of the experimental group and the control group, where the study sample was distributed to the experimental group consisting of (15) male and female students with attention deficit hyperactivity disorder who received the counseling program based on psychodrama to develop social skills for a period of time that lasted (8) weeks, at the rate of two sessions per week, the duration of each session was (60) minutes. As for the control group, it consisted of (15) male and female students with (ADHD).

Results: The results showed the effectiveness of the psychodrama-based counseling program in developing the social skills of students with attention deficit hyperactivity disorder. The most important recommendations were to adopt the method of Psychodrama in preparing and building counseling programs for students with attention deficit hyperactivity disorder.

Conclusions: The study recommended several key suggestions, including increasing focus on counseling programs for the development of social skills for students with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD), adopting the psychodrama approach in designing and constructing counseling programs for students with ADHD, and extending the counseling program to schools and psychological and educational counseling centers to benefit from its results.

Keywords: Psychodrama; Social Skills; Students with Attention Deficit Disorder; Hyperactivity (ADHD).

المقدمة:

ينتشر لدى الطلبة في المراحل الأولى من حياتهم الدراسية العديد من المشكلات والصعوبات المتباينة في أشكالها وأنواعها وأعراضها، كما تتباين في شدتها وتأثيرها في الشخصية والسلوك ومدة استمراريتها، ويعد اضطراب ضعف الانتباه المصاحب بالنشاط الزائدة من أكثر الاضطرابات التي تواجه الطلبة في المراحل الأولى من حياتهم الدراسية، وهي لا تقتصر على مجتمعات أو جماعات معينة وإنما تواجه جميع طلبة المجتمعات باختلاف ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم، كما أنها مشكلة بحد ذاتها تؤثر على النمو السلوكي لدى الطلبة والتي تنعكس بشكل سلبي على علميات الإدراك العقلي، وعدم قدرة الطلبة على التركيز، وللتغلب على هذه الاضطرابات لجأت المؤسسات التربوية والتعليمية إلى مساعدة الطلبة على مواجهة وتجاوز هذه الاضطرابات وتمكين الطلبة من التركيز والانتباه بشكل كبير باعتبار أنه أساس النظام السيكولوجي الذي من خلاله يمكن أن يكتسب الطلبة الكثير من المهارات الاجتماعية، والاستفادة من الأنشطة الزائدة في تكوين العادات السلوكية الإيجابية التي تحقق التوافق مع البيئة المحيطة بشكل إيجابي نافع.

وتعد البرامج الإرشادية من أفضل الأساليب العلاجية للتغلب على الاضطرابات ومنها ضعف الانتباه المصاحب بفرط النشاط الزائدة، حيث تعمل من خلال الوسائل والأدوات على تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية (Borzabadi, et al, 2023)، كما أن البرامج الإرشادية تختلف باختلاف المشكلات والأدوار التي يقوم بها كلاً من المرشد والمسترشد، في مراحلهم المختلفة، وتناسب جميع مشاكل الطلبة (عسيلة والزين، 2015).

إن فكرة السيودراما تقوم على مبدأ عمل المرشد من خلال الأشكال التعبيرية الحرة داخل المجموعات الإرشادية في جو يسوده الأمن والطمأنينة والتي يتم إعادة تمثيل المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية أمام زملاءه والمرشد (Darmiyani-Tabatabaei, et al, 2020)، وكلمة سيودراما (Psychodrama) هي كلمة مركبة من (Psycho) وتعني النفس، و (Drama) وتعني الحركة أو الفعل (Yehoshua & Chung, 2013)، وقد ابتكر هذا الأسلوب الإرشادي عالم النفس الأمريكي ميرينو "Mereno" عام (1921) وقام في بناء أول مسرح للعلاج النفسي في أمريكا عام (1927)، والذي أكد أن أهم ما في هذا الأسلوب حرية السلوك للمسترشدين وعفويتهم دون وجود أي ضغوط نفسية للتعبير عن الذات وتفرغ الكبت وإزالة الهموم (Vural, et al, 2014). إن البرنامج الإرشادي القائم على السيودراما يجب أن يتضمن مجموعة من العناصر التي تتكون في موضوع التمثيلية النفسية أو كما تسمى القصة، فهي تدور أحداثها حول القضية السلوكية المراد علاجها ويكون أبطالها المسترشدون الطلبة، أما العنصر الثاني فهو تأليف القصة وهذا العنصر يختلف من برنامج إرشادي إلى آخر فبعض البرامج تقوم بتأليف القصة وإعطائها للطلبة المسترشدون، أما البرامج الأخرى تجعل الطلبة المسترشدون يقومون بتأليف القصة، أما العنصر الثالث وهو الأدوار التي يقوم بها الطلبة المسترشدون ويمكن أن يقوم الطالب بأكثر من دور، والعنصر الرابع يتمثل في الإخراج بعض البرامج الإرشادية القائمة على السيودراما تسند مهمة الإخراج للمرشد وبعضها الآخر إلى الطلبة المسترشدون (Alrazain, 2018)، وأضاف بعض الباحثين (Zubala & Karkou, 2018)، عناصر أخرى للسيودراما منها الممثلون وهم الطلبة المسترشدون أعضاء المجموعة الإرشادية، وأيضاً اختيار الأدوار حيث تترك الحرية الكاملة للطلبة المسترشدون باختيار الأدوار، والمشاهدون وهم باقي أعضاء المجموعة الإرشادية.

وتهدف السيودراما كأسلوب من أساليب الإرشاد النفسي إلى تحقيق العديد من الأهداف منها إعادة توجيه الطلبة وإعادة تعليمهم، وتحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي الصحيح، والكشف عن جميع مشاكل الطلبة، وإدراك رغباتهم وفهم ذاتهم، وتنمية وعيهم بمظاهر سلوكياتهم غير الملائمة، وإدراك الواقع من منظور حقيقي، والتعلم من الخبرة الاجتماعية وقدرة التعبير الملائم عن شعورهم (Sawka, 2011)، وتتيح السيودراما فرصة تعبير الطلبة عن الانفعالات والتوترات المختلفة، والتدريب على المهارات الاجتماعية، وتكامل معرفة الطلبة للأشياء المستقبلية ومواجهتها وتبرئ فرصة في مجال التعاون الاجتماعي، وفهم البيئة المحيطة، وتساعد على الحياة الجماعية وتجاوز الطلبة الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس والانطوائية (Hanson, 2008).

إن السيودراما تتمتع بالعديد من المزايا والفوائد من أهمها أنها طريقة اقتصادية في الإرشاد والعلاج من حيث الوقت والجهد والنتائج العملية، كما أنها ممتعة وتجذب اهتمام الطلبة المسترشدون، وتساعد على تخفيض عوامل القلق النفسي والاجتماعي، وتكسب الطلبة خبرة تعليمية للممثلين، كما أنها تقنية حضارية لتعديل سلوك الإنسان، وزيادة قدرتها على التعبير عن مشاعرهم السلبية كالخوف والألم والتوتر، ومشاعرهم الإيجابية كالفرح والحب والمرح، وتستخدم لتعديل أنماط سلوكية غير مرغوبة التي تصدر عن الطلبة وتشخصها وتغيرها وعلاجها، وتعتبر من أنسب الأساليب الإرشادية لحل المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلبة، وتعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية بشكل فعال (Cucu-Ciuhan, 2018).

وترى الباحثة أن استخدام برنامج إرشادي قائم على السيودراما له أهمية كبيرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة، كما أنه يعزز وينمي العديد من المهارات الحياتية بما فيها من مهارات اجتماعية خصوصاً أن أسلوب السيودراما يعمل على التفاعل المباشر بين الطلبة المسترشدون وأيضاً مع المرشد والجمهور، وهذه بدورها تمكنهم من امتلاك العديد من المهارات الاجتماعية كالتعاون والتسامح وتقبل الآخر والحرية والتعبير عن الذات والحفاظ على البيئة واتخاذ القرار ونبد العنصرية والسلام العالمي.

إن البرامج الإرشادية المستندة على السيكدوراما تقسم إلى مجموعة من المراحل كما ذكرها تام ولو (Tam & Lo, 2019) مرحلة الإحماء ويتم فيها استثارة دافعية الأعضاء، وتكوين الثقة، من خلال تمارين كسر الجليد، ومرحلة العمل وتتضمن تمثيلاً، وعملاً للموقف، وقد يكون العمل امتداداً للماضي، أو يمثل الحاضر، أو المستقبل ومرحلة المناقشة وتتضمن مشاركة التغذية الراجعة، وردود الفعل البناءة.

إن تطبيق البرامج الإرشادية المستندة على السيكدوراما تطلب مجموعة من الإجراءات تتمثل في تقديم أعضاء الجماعة الإرشادية إلى بعضهم البعض وخلق جو من الألفة، وعرض الجماعة الإرشادية مشاكلهم المتمثلة في ضعف انتباههم المصحوب بالنشاط الزائدة، وترتيبها، وتحديد أول حالة وطرح أمثلة لحلها، وتحديد قصة والسيناريو الخاص بها وتحديد الأدوار للمسترشدين، ومناقشة المرشد مع المسترشدين هذه الأدوار، ومن ثم القيام بالتمثيل، وأخيراً عمل التغذية الراجعة والمناقشة والأسئلة التي يطرحها المرشد (يعقوب، 2021).

مما سبق ترى الباحثة أن تطبيق السيكدوراما له دور كبير في حل مشكلات الطلبة الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة، حيث يواجه هذا النوع من الطلبة مشكلات تعليمية قد تحول دون إتمامهم للدراسة أو فشلهم الدراسي، كما يعانون من مشكلات التحصيل الأكاديمي والكتابة في المراحل الدراسية الأولى وتزايد كلما تم تجاهلها والتي تكون مرتبطة بمشكلات الانتباه، ومشكلات التواصل والتعبير عن الذات، وعدم تقدير ومتابعة الوقت.

وقد أكد تام ولو (Tam & Lo, 2018) أن (50%) من الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم يعانون أيضاً من اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة، وأنهم يعانون من اضطرابات القراءة والحساب والذاكرة، كما أن الاستراتيجيات المتعارف عليها لم تقم في حل هذه المشكلات والاضطرابات، لذلك وجب استخدام أساليب حديثة ونتائج إيجابية لحل هذه المشكلات عبر وضع برامج إرشادية تستند على سيكدوراما لعلاج الطلبة الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة.

وقد أورد معهد الصحة الأمريكي في عام (2013) اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائدة يمثل مشكلة نمائية تؤثر سلباً على الطلبة، وأن هناك ثلاثة أنماط لاضطراب ضعف الانتباه تتمثل في نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد والاندفاعية، وأن الطلبة الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة فهم أكثر تمهؤاً ولديهم صعوبة في الانتباه إلى المهمات التي تحتاج إلى التركيز، ولديهم تقلب كبير في السلوك وافتقارهم إلى السيطرة الذاتية (Jacobson, et al, 2016).

كما أن انتشار النشاط الحركي الزائد بين الطلبة يعود إلى مجموعة من الأسباب منها أسباب عضوية أي أن هناك خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها (Bendel, 2017)، وأيضاً أسباب وراثية حيث أكد (Chang & Liu, 2006) أن ظهور النشاط الزائد يعود إلى العوامل الوراثية، وأسباب الكيمائية حيث بين جاكبسون وآخرون (Jacobson, et al, 2016) أن الخلل في التوازن الكيميائي يؤدي إلى خلل في وظائف الدماغ ينتج عنه مشكلات سلوكية وتعليمية، وأضاف هانسون (Hanson, 2008) أن هناك أسباب بيئية وتتمثل في البيئة المحيطة وأساليب التعلم غير المناسبة والتنشئة الأسرية السيئة.

وترى الباحثة أن استخدام برنامج إرشادي قائم على السيكدوراما المقدم للطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائدة من الممكن أن يساعد الطلبة على تجاوز هذا الاضطراب، وتتطلب التمثيل المسرحي وتقمص الأدوار والتألف الاجتماعي وأن هذه القصص المسرحية التمثيلية يجب أن تحتوي على أدوار حركية تجذب الطلبة خاصة أنهم يتصفون بضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة، وأن هذه جميعاً من الممكن أن تنمي لديهم المهارات الاجتماعية، كونها ضرورية في حياة الطلبة لتحقيق التواصل والتعاون والتسامح.

وقامت الباحثة بالرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة التي تناولت البرامج الإرشادية القائمة على أسلوب السيكدوراما داخل المملكة الأردنية الهاشمية وخارجها، منها دراسة يعقوب (2021) التي هدفت الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكدوراما في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم ضحايا الاستقواء. وتكونت عينة الدراسة من (24) طالباً من ذوي صعوبات التعلم الذكور الملتحقين بغرفة مصادر التعلم في مدرسة إيدون الأساسية للبنين إحدى المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء بني عبيد في إربد، حيث اختيرت أفراد عينة الدراسة بناء على موافقتهم على المشاركة في الدراسة، وأظهروا درجات عالية على مقياس ضحايا الاستقواء من بين مدارس المديرية في العام الدراسي 2015-2016. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، استخدم الباحث التصميم شبه التجريبي قبلي- بعدي، وذلك بعد تقسيم أفراد عينة الدراسة، بالطريقة العشوائية، بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وتضم (12) طالباً، ومجموعة ضابطة وتضم (12) طالباً. واستخدمت في هذه الدراسة المقاييس التالية: مقياس ضحايا الاستقواء، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس تقدير الذات والبرنامج الإرشادي السيكدورامي. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج السيكدورامي في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم ضحايا الاستقواء، إذ أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة في المهارات الاجتماعية، وفي تقدير الذات.

وأجرى مجاهد وزاهيري ومقدام (Mojahed, Zaheri & Moqaddam, 2021) دراسة هدفت تحديد آثار العلاج الجماعي القائم على السيكدوراما للحد من العدوانية والقلق الاجتماعي وأعراض اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط الزائد لدى الأطفال. تضمنت هذه التجربة السريرية، بتصميم اختبار ما قبل الاختبار وبعده ومتابعة لمدة شهرين، (48) طفلاً (تراوح أعمارهم بين 8-12) في مستشفيات في إيران. تم اختيار المشاركين من خلال أخذ

العينات المتاحة وتم تقسيمهم بشكل عشوائي إلى مجموعات تجريبية وضابطة (كل 24 مشاركًا). تم تطبيق السيودراما الجماعية في جلسات لمدة ساعتين في الأسبوع لمدة 10 أسابيع كتدخل للمجموعة التجريبية، بينما تم تعيين المجموعة الضابطة في قائمة الانتظار. تم استخدام قائمة مراجعة سلوك الطفل ومقياس Spence Children's Anxiety Scale لجمع البيانات. تم قياس المتوسط والانحراف المعياري، وتم إجراء اختبارات تصحيح ANOVA للقياسات المتكررة. وأظهرت النتائج أن القلق الاجتماعي، والعدوانية، وأعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه انخفضت بشكل ملحوظ في الاختبارات اللاحقة في مجموعة السيودراما، بينما لم تكن هناك تغييرات في هذه المتغيرات في المجموعة الضابطة. أيضًا كانت هذه النتائج مستمرة في المتابعة التي استمرت شهرين. وكشفت النتائج الحالية أن السيودراما الجماعية فعالة في الحد من العدوانية والقلق الاجتماعي وأعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى الأطفال.

بينما قامت الكدش (2021) بدراسة هدفت التعرف على فاعلية برنامج إرشادي مبني على السيودراما في تنمية الموقف من الحياة لدى عينة من الأطفال الانطوائيين ومدى استمرارية البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من (40) طفل أنطوائي في مصر، وقد تم استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة في البحث. استخدام القياس القبلي والبعدى، والأدوات المستخدمة (اختبار المصفوفات الملونة التقديمية لجون رافين لقياس الذكاء)، واختبار الانطواء: تم إعداده وفقًا لنموذج JUNG'S C.G للانطواء / الانبساط- القياس الموقف من الحياة، والبرنامج الإرشادي القائم على السيودراما لتنمية الموقف من الحياة لدى الأطفال الانطوائيين، وأظهرت النتائج إلى مدى فاعلية برنامج إرشادي بناء على السيودراما لتنمية الموقف من الحياة لدى عينة من الأطفال المنخرطين في بعض المعاهد الأزهرية، ووجدوا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات قياسات ما قبل، وبعد، وقياسات التتبع.

وأجرى نوفال وآخرون (Vnovel, et al, 2021) دراسة هدفت الكشف عن تأثير السيودراما على المهارات الاجتماعية لأطفال المدارس الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي تضمن أداة الاختبار القبلي البعدى مع مجموعة ضابطة. تكونت عينة الدراسة من جميع أطفال المدارس الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه/ فرط النشاط تمت إحالتهم إلى عيادة إعادة تأهيل في طهران في عام 2016؛ مكونة من (90) طفلًا ممن لديهم جودة المشاركة في البحث، تم اختبار (40) طفلًا ليكونوا متاحين وتم وضعهم عن بالطريقة العشوائية حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، شاركت مجموعة التجربة في 12 جلسة من السيودراما استمرت 40-60 دقيقة وتلقت المجموعة الضابطة تدخلات روتينية. بعد إجراء التجربة تمت دراسة المهارات الاجتماعية لمجموعة التجربة والمجموعة الضابطة وتم تحليل البيانات من خلال الحسابات الإحصائية الوصفية والاختبار التفاضلي، وأظهرت نتائج مقارنة الدرجات بين المجموعتين التجريبية والضابطة أن متوسط درجات المجموعة التجريبية مقارنة مع مجموعة الضبط لديها زيادة ذات مغزى في المهارات الاجتماعية وتقسيماتهم، أظهرت النتائج أن السيودراما تزيد من المهارات الاجتماعية للأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط، لذلك يمكن استخدامها كطريقة علاجية في تعليم المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال. بينما هدفت دراسة هاجشنيشوريزي (Haghshenas & Rezaei, 2020) تقييم فعالية تقنيات السيودراما في تحسين النمو الأخلاقي للأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتألف المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة من جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و12 عامًا الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه/ فرط النشاط والذين تمت إحالتهم إلى عيادات شيراز الطبية في عام 2019 لتلقي العلاج. تم اختيار ثلاثين طفلًا من السكان المذكورين أعلاه والذين تم تأكيد تشخيص اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه من قبل طبيب نفسي كمواضيع وتم تعيينهم بشكل عشوائي لمجموعات الضابطة والتجريبية. ثم طُلب من المشاركين إكمال اختبار الحكم الأخلاقي واعتبرت درجاتهم بمثابة درجات اختبار تمهيدى. ثم تلقت المجموعة التجريبية مداخل "تقنيات السيودراما" لمدة 1.5 ساعة في الأسبوع لمدة 8 أسابيع. بينما لم تتلق المجموعة الضابطة أي تدخل. في نهاية التدخل، طُلب من كلا المجموعتين القيام بذلك، وأظهرت النتائج أنه يمكن استخدام تقنيات السيودراما كتدخل فعال لتحسين النمو الأخلاقي للأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

وأجرى حسين زاد وآخرون (Hosseinnezhad, et al, 2020) دراسة هدفت مقارنة فعالية التدريب على إدارة الغضب بناءً على نهج العلاج السلوكي المعرفي والعلاج السيودراما على الكفاءة الذاتية الأكاديمية والمرونة الأكاديمية لدى الطلاب الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه/ فرط النشاط، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعة ضابطة واختبار قبلي وبعدى. اشتملت العينة على ثلاثين طالبًا تتراوح أعمارهم بين 11 و12 عامًا من الذكور المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والذين كانوا يدرسون في الصفين الخامس والسادس من المدرسة الابتدائية في باندانزالي في عام 2019. وأظهرت النتائج وجود فرق معنوي بين التدريب على إدارة الغضب والعلاج بالسيودراما من حيث فعاليتها على الكفاءة الذاتية الأكاديمية والمرونة الأكاديمية، وكان العلاج السيودراما أكثر فعالية من علاج إدارة الغضب، أن العلاج بالسيودراما كان أكثر فعالية من التدريب على إدارة الغضب من حيث زيادة الكفاءة الذاتية الأكاديمية. ومع ذلك كان التدريب على إدارة الغضب أكثر فعالية من العلاج السيودراما في زيادة المرونة الأكاديمية. من خلال تسهيل التدريب والمساعدة في تشكيل السلوك وتلبية الاحتياجات العاطفية للطلاب.

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن الدراسات التي تناولت فاعلية السيوكودراما لم تتناول أي منها في حدود اطلاع الباحثة على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة، وهذا يدعو إلى إجراء الدراسة الحالية التي يؤمل أن توفر للمتخصصين برنامجاً إرشادياً قد يساعد في مواجهة تلك المشكلة والتخفيف منها.

مشكلة الدراسة وفرضيتها:

المرحل الدراسية الأولى من أهم مراحل الطلبة الدراسية، حيث يتم فيها بناء علاقتها وبناء شخصيته المتكاملة، وتعتبر السيوكودراما إحدى أفضل الأساليب الإرشادية التي صممت للتعامل مع الطلبة (Dogan, 2010). ويساعد التمثيل السيوكودراما في فهم قدرات وتوضيح اهتمامات وتوجيه ميول الطلبة، وتنمية شخصيتهم، وخيالهم، وقدراتهم المعرفية والعقلية، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وممارستهم للأدوار التي يمثلونها، كل ذلك ينصب في تنمية مهاراتهم الاجتماعية وتفاعليهم، وقد برز اهتمام الباحثة لإجراء الدراسة الحالية من أهمية تنمية المهارات الاجتماعية باعتبارها من أهم الوسائل التي تعبر عن النفس والتواصل مع الآخرين والتعبير عن الرأي والحرية، خاصة أن طلبة اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة لديهم قدرات لم يتم استخدامها وتوجيهها بشكل سليم وإذا ما تم معالجة هذه الاضطرابات من الممكن أن تتفاقم وتؤثر في حياتهم المستقبلية، كما أن الأساليب الإرشادية وأسلوب السيوكودراما من الممكن أن يوفر فرص التعبير عن الذات وإزالة الخجل وجذب الانتباه لدى الطلبة وأنه من الممكن توظيف أدوار حركية توجه فرط النشاط الزائدة لدى الطلبة والاستفادة من طاقاتهم، كما دفع الباحثة الاهتمام بهذا الموضوع من خلال طرحه أثناء الالتقاء مع بعض المعلمات خلال إعطاء محاضرات توعوية لهن لمناقشة بعض المشكلات الطلابية، كما أن الباحثة وجدت ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تتناول جميع متغيرات الدراسة.

وبشكل أكثر تحديداً، تحاول الدراسة اختبار فرضية الدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات الطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة في المجموعة التجريبية، الذين طبق عليهم البرنامج المستند إلى السيوكودراما، ومتوسط درجات الطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة الذين لم يطبق عليهم أي برنامج إرشادي، في الاختبار البعدي على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على الفروقات بين متوسط استجابات الطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة في المجموعة التجريبية، الذين طبق عليهم البرنامج المستند إلى السيوكودراما، ومتوسط استجابات الطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة الذين لم يطبق عليهم أي برنامج إرشادي، في الاختبار البعدي على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جزئها النظري والعلمي التطبيقي حيث أنها من المؤمل أن تسلط الضوء على أحد المجالات الهامة في علم النفس الإرشادي والأساليب الإرشادية الحديثة السيوكودراما التي ترتبط بفئة معينة من الطلبة والتي لاقت أهمية قليلة نسبية من البحث والعلاج وهي فئة ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة، ويتوقع أن تقدم الدراسة الحالية إضافة جديدة للدراسات العربية في تناولها أسلوب السيوكودراما، إذ تحاول فحص فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيوكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائدة. وبذلك يمكن الاستناد إليها كإطار مرجعي ومقدمة لأبحاث ودراسات قادمة تهتم بالباحثين، وعلى مراحل عمرية وفئات مختلفة.

وتبرز الأهمية التطبيقية للدراسة من كونها تقدم الأخصائيين النفسيين العاملين في المؤسسات التربوية التعليمية، برنامجاً إرشادياً يمكنهم الاستفادة منه في التعامل مع مشكلة تنمية المهارات الاجتماعية لدى فئة الطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة. كما تعد محاولاً لتنمية المهارات الاجتماعية والتي من الممكن أن تساعد في علاج لمشكلات أخرى. وتعد الدراسة مهمة أيضاً لما تحتويه من الأدب النظري الذي يمكن من خلاله العمل على التوعية بمشكلة ضعف المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائدة، وأهمية التدخل المبكر والمتخصص؛ لمساعدة الطلبة بالطريقة الصحيحة المتخصصة عوضاً عن تجاهل هذه المشكلة، أو حتى اللجوء للإهمال، كما في كثير من الأحيان.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود الزمانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2022/2023م.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة في مدرسة أكاديمية الجسور في محافظة إربد في الأردن.
- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من الطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة في مدرسة أكاديمية الجسور في محافظة إربد في الأردن.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- البرنامج الإرشادي: مجموعة من الجلسات الإرشادية المخططة والمنظمة في ضوء الأسس الإرشادية والتربوية العلمية، بحيث يقدم خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة جماعياً باستخدام السيكدوراما (الخطيب، 2013، 25). وتعرفه الباحثة إجرائياً: على أنه مجموعة من الجلسات الجمعية المنظمة والمجدولة زمنياً في (16) جلسة، مدة كل منها (60) دقيقة، مستندة إلى بعض أساليب السيكدوراما، التي تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية.
- السيكدوراما: أسلوب إرشادي يتضمن مجموعة من الأنشطة والإجراءات ينفذها المشاركون أثناء الجلسات الإرشادية تتمثل بالاستماع إلى القصص الهادفة، واختيار المسترشد الأبطال المناسبة وتمثيلها في جو يسوده الأمان والألفة (مصطفى، 2010، 14). وتعرفه الباحثة إجرائياً: أسلوب إرشادي من خلال التمثيل ولعب الأدوار، والتي تعبر عن المهارات الاجتماعية وتعالج ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة ضمن المجموعة الإرشادية من خلال التمثيل.
- المهارات الاجتماعية: مجموعة من الأنماط السلوكية والمعرفية التي يتعلمها الفرد نتيجة الخبرات التي يكتسبها من المواقف التي يمر بها أثناء التفاعل الاجتماعي مع عناصر بيئته (يعقوب، 2019، 234). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات والسلوكيات والخبرات التي يعبر عنها الطلبة عن طريق الحواس والتي تم قياسها من خلال مقياس المهارات الاجتماعية المعد لهذه الدراسة.
- اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة: مجموعة من الخصائص التي تشير إلى ضعف الانتباه والنشاط الزائد، وتظهر في أكثر من موقف ووضع اجتماعي، وتتصف بالاستمرارية، وتتعارض مع المواقف الاجتماعية الأخرى (Yehoshua & Chung, 2013, 107)، وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة الطلبة الذين يعانون من ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة والذين تم إجراء هذه الدراسة عليهم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، وذلك لملاءمته لطبيعة وتحقيق أهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار إحدى مدارس محافظة إربد (مدرسة أكاديمية الجسور)، بالطريقة المتيسرة؛ نظراً لتعاون إدارة المدرسة مع الباحثة وتوفير الإمكانيات التي تسمح بتطبيق البرنامج. تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على جميع الطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة، التي تراوحت أعمارهم بين (9-10) سنوات، والبالغ عددهم (30)، تم توزيعهم إلى مجموعتين إرشاديتين تجريبية وعددهم (15) طالباً تم إرشادهم من خلال السيكدوراما، ومجموعة ضابطة تم إرشادهم بالطريقة الاعتيادية وجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب مجموعات الدراسة

المجموعة	العدد	النسبة
التجريبية	15	50.0%
الضابطة	15	50.0%

أداتي الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية أداتين هما مقياس المهارات الاجتماعية، والثانية البرنامج الإرشادي السيكدوراما.

أولاً: مقياس المهارات الاجتماعية

قامت الباحثة باعتماد الاستبانة لقياس المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد حيث قامت بتطويره من خلال الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة كدراسة (يعقوب، 2019)، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (18) فقرة، ولاستخراج صدق المحتوى قامت الباحثة في عرض المقياس على مجموعة من المحكمين عددهم (10) من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد التربوي في عدد من الجامعات الأردنية، وتم أخذ ملاحظاتهم، حيث تم تعديل بعض الفقرات، وتمت إضافة فقرتين، كما تم تعديل الأخطاء اللغوية حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (20) فقرة.

كما قامت الباحثة لاستخراج دلالات صدق البناء في تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة ومن خارج مجتمع الدراسة، ومن ثم إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول. وتم حساب مؤشرات صدق البناء بحسب معامل ارتباط بيرسون؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة مع المقياس ككل، حيث أظهرت النتائج أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل تراوحت ما بين (0.77-0.82). أما بالنسبة لثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج دلالات ثبات المقياس على عينة استطلاعية (20) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة من خارج مجتمعها، حيث بلغت قيم معامل ثبات المقياس (0.74)، وتعد هذه القيمة لثبات المقياس مقبولة لأغراض التطبيق.

أما بالنسبة لمقياس تصحيح الأداة فقد تم اعتماد سلم ليكرت التقدير الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، ومن ثم تحويله معيار الحكم عليه بالصيغة الثلاثية (كبيرة، متوسطة، منخفضة).

ثانياً: برنامج إرشادي القائم على السيوكودراما

قامت الباحثة بتصميم البرنامج الإرشادي القائم على السيوكودراما والذي يستمد أهميته من العناصر التي يركز عليها باعتباره أسلوباً يستخدم لغة الاتصال، باستخدام الجسد في التعبير، بالإضافة إلى أنه تم ابتداء أسلوب السيوكودراما خصيصاً للتواصل مع مشكلات الطلبة، نتيجة قصورهم عن التعبير عن المشاعر والأفكار بسلاسة، كما وعبر عنه السليماني (2017) أنه من الأساليب الإبداعية المستخدمة مع جميع الفئات المسترشدة من فهم وتحديد القضايا المهمة.

كما وقامت الباحثة في استخراج دلالات صدق البرنامج من خلال صدق المحتوى، من خلال عرض البرنامج بصورته الأولى على مجموعة من المحكمين (10) المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات الأردنية، لتحديد مدى مناسبة الأهداف التي أعد من أجلها. وقد رأى المحكمون أن البرنامج مناسب بعد إجراء بعض التعديلات. وفي ضوء المقترحات، أجريت التعديلات، وتم تطبيق البرنامج بعد ذلك.

وهدف البرنامج الإرشادي القائم على السيوكودراما تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائدة، وجاء هذا البرنامج لإكساب أفراد الدراسة المهارات الاجتماعية، من خلال مجموعة من الأنشطة التمثيلية المسرحية التي تضمنها البرنامج الإرشادي القائم على السيوكودراما.

وقامت الباحثة في بناء البرنامج المكون من (16) جلسة، بواقع جلستين أسبوعياً، بمدة (60) دقيقة لكل جلسة. حيث شكلت الجلسة الأولى التعارف بين المرشد والمسترشدين وبناء الثقة، وبين أعضاء المجموعات الإرشادية المسترشدين أنفسهم، وتحديد الغايات والنتائج المتوقعة بعد انتهاء البرنامج، وأيضاً تحديد المسؤوليات والقواعد داخل المجموعة، والتعرف على أسلوب السيوكودراما، أما الجلسة الثانية هدفت لتعرف الطلبة بالمهارات الاجتماعية وعلاقتها بضعف الانتباه وفرط النشاط الزائد وكيفية الاستفادة من السيوكودراما من خلال عرض قصة صغيرة على الداتا شو، أما الجلسات من (3-14) تم تخصيص جلسة لتوزيع الأدوار وتحديد المهام والمسؤوليات والجلسة التي تلتها تطبيق التمثيل وعرض الأدوار وعقد ومناقشة للأحداث التمثيلية أو المسرحية، وفي نهاية الجلسة قبل الأخيرة هدفت لتدريب المسترشدين على التعامل مع بعض المواقف الحياتية بطرق تزيد مهاراتهم الاجتماعية، ومناقشة كل ما توصل إليه البرنامج وفتح النقاش الجماعي بين أفراد المجموعة التجريبية، وتعزيز ردود الفعل الإيجابية، وتقديم تغذية راجعة وتعديل لردود الفعل السلبية للتعامل مع هذه المواقف، أما في الجلسة الأخيرة فقد تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية البعدي.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي (القائم على السيوكودراما، الاعتيادي).
- المتغير التابع: المهارات الاجتماعية.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك لاستخراج معامل ارتباط بيرسون ومعادلات كرونباخ ألفا للتحقق من الصدق البناء والثبات، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للتحقق من فرضية الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للتحقق من صحة فرضية للدراسة والتي تنص "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات الطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة في المجموعة التجريبية، الذين طبق عليهم البرنامج المستند إلى السيوكودراما، ومتوسط درجات الطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة الذين لم يطبق عليهم أي برنامج إرشادي، في الاختبار البعدي على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية".

حيث حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة القبلي والبعدي في مقياس المهارات الاجتماعية، وفقاً للبرنامج الإرشادي (القائم على السيوكودراما، الاعتيادي)، وذلك كما هو مبين في جدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي تبعاً للبرنامج الإرشادي (القائم على السيوكودراما، الاعتيادي)

البرنامج الإرشادي	الأداء القبلي		الأداء البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القائم على السيوكودراما	2.14	0.478	4.03	0.512
الاعتيادي	2.09	0.369	3.12	0.651

يتضح من الجدول (2) وجود فرق ظاهري بين المتوسطات الحسابية للقياسين القبلي والبعدي لأداء طلبة المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الإرشادي القائم على السيكدوراما، ووجود فرق ظاهري بين المتوسط الحسابي البعدي لأداء مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للقياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للقياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا ²
المجموعة	29.329	3	9.776	44.235	0.000	0.971
الخطأ	12.379	56	0.221			
الكلي	41.708	59				

يتضح من الجدول (3) وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في تنمية المهارات الاجتماعية وفقاً للبرنامج الإرشادي (القائم على السيكدوراما، الاعتيادي)، فقد بلغت قيمة (ف) (44.235) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائية، مما يعني وجود أثر في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد يعزى للبرنامج الإرشادي القائم على السيكدوراما. كما يتضح من الجدول (3) أن حجم أثر البرنامج الإرشادي القائم على السيكدوراما كان كبيراً؛ فقد فسرت قيمة مربع إيتا (η^2) ما نسبته (97.1%) من التباين المُفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع وهو تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن اعتمادها على أسلوب السيكدوراما في البرنامج الإرشادي كونها تعتمد على ممارسة التمارين الحركية والأنشطة الاجتماعية القائمة على السيكدوراما، والتي بدورها تنمي جميع الجوانب المتصلة بالطلاقة اللغوية، والتعبيرية واستخدام التعابير اللفظية والحركية لأداء الأدوار وزيادة التفاعل اللفظي وغير اللفظي وهذه كانت تعزز خبرات النجاح، وتشجع المشارك على التعبير عن نفسه، وبذل الجهد داخل المجموعة الإرشادية لتجريب خبرات متعددة في بيئة مشجعة وآمنة، خالية من التهديد، وفي ظل جو إيجابي مليء بالتعزيز، ونتيجة لذلك تم ملاحظة التحسن الكبير في المهارات الاجتماعية لديهم.

كما وتعرّض الباحثة هذه النتيجة أنها قامت باختيار بعض التمثيليات من بعض الدروس التي تعرض لها الطلبة وتحويل هذه الدروس إلى قصة وتمثيلية مثل درس الهاتف الذكي والغذاء المتوازن من مادة لغتنا العربية للصف الرابع والتي تضمنت العديد من المهارات المهمة وكان لها أثر إيجابي في النتائج في تنمية مهارة التحدث والتعبير عن المشاعر بطريقة تضمنت توفير الحديث الذاتي الإيجابي، ولغة الجسد، ونبرة الصوت، والإصغاء، والتعامل مع الآخرين بشكل إيجابي، وأيضاً مهارة تقبل الذات، وحل المشكلات بشكل الصحيح ومهارة الاتصال والتواصل، وأن هذا النوع من البرنامج الإرشادي ساعد الطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة التخلص من الخوف والقلق وتفرغ الطاقات الحركية وجذب الانتباه عن طريق الإفصاح عن مشاعرهم، وإحداث تغييرات في أسلوب حياتهم، بحيث عبروا عن مشاعرهم بطريقة طبيعية وملائمة في علاقاتهم مع الآخرين، كما أن أسلوب المناقشة والحوار الذي وفرته المرشدة بعد نهاية كل جلسة إرشادية، وتقديم تغذية راجعة وتبادل وإبداء الآراء قدمت فرصة للطلبة للتعبير عن مشاعرهم بحرية، والحصول على حلول متنوعة للمشكلات التي تم طرحها أثناء المناقشات الجماعية.

وأكد والترز (Walters, 2017) على أهمية استخدام السيكدوراما لتهيئة بيئة يستطيع الطلبة التعبير بتلقائية وعفوية من خلال تمثيل الطلبة للقصص أو المواقف الحياتية، ومساعدتهم على الاستبصار بذواتهم، خاصة لما يقدمه لعب الدور، وتحفيز الوعي الذاتي، والتعرف إلى السلوكات السلبية والإيجابية لدى كل طالب، وتركز على نقاط القوة لديهم وتقويتها، ومعرفة نقاط الضعف والعمل على معالجتها.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يعقوب (2021) التي أظهرت فاعلية البرنامج السيكدورامي في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم ضحايا الاستقواء، إذ أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة في المهارات الاجتماعية، وفي تقدير الذات.

كما واتفقت مع نتيجة دراسة كلاً من مجاهد وزاهيري ومقدام (Mojahed, Zaheri & Moqaddam, 2021) والتي أظهرت أن السيكدوراما الجماعية فعالة في الحد من العدوانية والقلق الاجتماعي وأعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى الأطفال. واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة الكدّاش (2021) والتي أظهرت مدى فاعلية برنامج إرشادي بناء على السيكدوراما لتنمية الموقف من الحياة لدى عينة من الأطفال المنخرطين في بعض المعاهد الأثرية. ومع نتيجة دراسة نوفال وآخرون (Vnovel, et al, 2021) والتي أظهرت أن السيكدوراما تزيد من المهارات الاجتماعية للأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط، لذلك يمكن استخدامها كطريقة علاجية في تعليم المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال. واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة هاجشنيسا وريزي (Haghshenas & Rezaei, 2020) والتي أظهرت أنه يمكن استخدام تقنيات السيكدوراما كمدخل فعال لتحسين النمو الأخلاقي للأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

التوصيات:

- في ضوء ما تقدم من عرض ومناقشة لنتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات أبرزها الآتي:
- زيادة الاهتمام بالبرامج الإرشادية الخاصة بتنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة.
- اعتماد أسلوب السيكودراما في إعداد وبناء البرامج الإرشادية الخاصة بالطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة.
- تعميم البرنامج الإرشادي على المدارس ومراكز الإرشاد النفسي والتربوي للاستفادة من نتائجه.

المقترحات:

- إجراء المزيد من الدراسات في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدة.
- إجراء دراسة تهدف الكشف عن فاعلية السيكودراما لتنمية مهارات التعاون والاحترام المتبادل بين الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد.

المراجع:

- الخطيب، أحمد. (2013). الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- السليمان، جميلة. (2017). الإرشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي ودوره في خفض سلوك العنف لدى التلميذ المتمدرس. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*: 9(28)، 277-285.
- عسيلة، محمد وديبة، الزين. (2015). فاعلية برنامج إرشادي باستخدام السيكودراما في تنمية فاعلية الذات لدى التلاميذ المعاقين حركياً بالمدارس الأساسية العليا بمحافظة شمال غزة. *مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية*: 17(1)، 202-177.
- الكداش، وائل. (2021). فاعلية برنامج إرشادي مبني على السيكودراما في تنمية الموقف من الحياة لدى عينة من الأطفال المشاركين في بعض المعاهد الأزهرية. *التربية (الأزهر): مجلة محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*: 40(192)، 217-280.
- مصطفى، دينا. (2010). *سيكودراما*. مكتبة الانجلو المصرية.
- يعقوب، أشرف. (2019). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم. *دراسات: علوم تربوية*، 46(1)، 225-247.
- Alrazain, B. (2016). *Developing and evaluating an arts therapies programme for children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) in primary schools in the Kingdom of Saudi Arabia (KSA)*. (Doctoral dissertation, Queen Margaret University, Edinburgh).
- Alrazain, B., Zubala, A. & Karkou, V. (2018). Movement-based arts therapy for children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) in the Kingdom of Saudi Arabia. *Arts Therapies in the Treatment of Depression*, 84-100. <https://doi.org/10.4324/9781315454412-5>
- Bendel, K. E. (2017). Social work and Moreno: A systematic review of psychodrama methods and implications. *International Journal of Arts Education*, 14, 316- 654
- BorzabadiFarahani, Z., Rahgoi, A., Fallahi-Khoshknab, M., & Hosseinzadeh, S. (2023). The Effect of Art Therapy (Mandala Coloring) on the Attention Level of Children With Attention Deficit/Hyperactivity Disorder. *Art Therapy*, 1-6. <https://doi.org/10.1080/07421656.2022.2156238>
- Chang, w. & Liu, w. (2006). A study of the application of the psychodrama therapy on ADHD student's social abilities at the resource class of the elementary school. *International Journal of Arts Education*, 2, 36- 64.
- Cucu-Ciuhan, G. (2018). Using Experiential Metaphors in Assessing Self-Image in Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder. *Journal of Experiential Psychotherapy /Revista de PSIHO terapie Experientiala*, 21(3).
- Darmiyani-Tabtabaei, H., Faramarzi, S., Naderi, F. & Eftekhar-Saadi, Z. (2020). Comparing the Effectiveness of Parent Education Based on Field's Verbal Information Model and Play Therapy Based on Parent-Child Interaction on Increasing Social Skills of Children with Attention Deficit/Hyperactivity Disorder: A Randomized Controlled Tri. *Journal of Research in Rehabilitation Sciences*, 16(1), 321-330.
- Haghshenas, A. & Rezaei, H. (2020). *The effectiveness of psychodrama techniques in improving the moral development of children with attention deficit hyperactivity disorder*. The Arts in Psychotherapy.
- Hanson, N. (2008). This must be a punchline: Directing a theatre production for 230 young people with attention deficit hyperactivity disorder, learning disabilities, non-verbal learning disorders and Asperger Syndrome. *Canadian Theatre Review*, 133, 38-46. <https://doi.org/10.3138/ctr.133.006>

- Hosseinnezhad, A., Abolghasemi, S., Vatankhah, H. R. & Khalatbari, J. (2020). Comparison of the effectiveness of anger management training based on cognitive behavioral therapy approach and narrative therapy on academic self-efficiency and academic resilience in students with attention deficit/hyperactivity disorder (ADHD). *Quarterly journal of child mental health*, 7(2), 1-16. <https://doi.org/10.29252/jcmh.7.2.2>
- Jacobson, S., Östlund, P., Wallgren, L., Österberg, M., & Tranæus, S. (2016). Top ten research priorities for attention deficit/hyperactivity disorder treatment. *International Journal of Technology Assessment in Health Care*, 32(3), 152-159. <https://doi.org/10.1017/s0266462316000179>
- Mojahed, A., Zaheri, Y., & Moqaddam, M. F. (2021). Effectiveness of group psychodrama on aggression and social anxiety of children with attention-deficit/hyperactivity disorder: A randomized clinical trial. *The Arts in Psychotherapy*, 73, 101756. <https://doi.org/10.1016/j.aip.2021.101756>
- Sawka, M. (2011). *A social competence intervention program using drama therapy and how it can improve peer relations among children with Attention-Deficit Hyperactivity Disorder*. Doctoral dissertation, Concordia University.
- Tam, M., & Lo, H. (2019). Perceived benefits of the Playback Theatre for children with attention-deficit/hyperactivity disorder: An exploratory study. *China Journal of Social Work*, 12(3), 236-253. <https://doi.org/10.1080/17525098.2019.1661072>
- Vnovel, N. G., Khoshkonab, M. F., Gouy, A. R., Hosseini, M. A., Ardakani, M. R. K. & Reza, P. (2018). The effect of psychodrama on social skills of school children suffering from Attention-Deficit/hyperactivity Disorder. *Iranian Journal of Psychiatric Nursing*, 6 (4), 57-63.
- Vural, P., Akkaya, C., Küçükparlak, I., Ercan, I. & Eracar, N. (2014). Psychodramatic group psychotherapy as a parental intervention in attention deficit hyperactivity disorder: A preliminary study. *The Arts in Psychotherapy*, 41(3), 233-239. <https://doi.org/10.1016/j.aip.2014.02.004>
- Walters, R. (2017). Märchen, Psychodrama und Handlungsmethoden: Heilungswege für traumatisierte Kinder. *Zeitschrift für Psychodrama und Soziometrie*, 16, 53-60.
- Yehoshua, I. & Chung, C. (2013). A Review of Psychodrama and Group Process. *International Journal of Social Work and Human Services Practice*, 1(4), 105-114.